المنهج العيادي

المنهج العيادي ودراسة الحالة

السنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي

حاج سليمان فاطمة الزهراء

2021

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-تقيم المعارف المسبقة 9

II-تعريف المنهج العيادي: 11

III-بدايات ظهور المنهج العيادي في علم النفس: 13

IV-مسلمات المنهج العيادي: 15

V-مبادئ المنهج العيادي: 17

VI-اسلوب البحث في المنهج العيادي: 19

VII-ادوات ووسائل المنهج العيادي: 21

آ. ا- المقابلة العيادية:.....21

ب. ب- الملاحظة:.....21

پ. ج- دراسة الحالة:.....22

ت. د- الاختبارات النفسية:.....22

VIII-تمرين :سؤال تقييمي 23

IX-تمرين :تقييم المخرجات من الدرس 25

خاتمة 27

حل التمارين 29

قائمة المراجع 31

وحدة

في نهاية هذه الوحدة يكون الطالب قادرا على:

-التعرف على المنهج العيادي في علم النفس وبدايات ظهوره.

- يتعرف على مسلمات ومبادئ المنهج العيادي بالإضافة الى تعرفه على اساليب البحث ووسائل وادوات هذا المنهج.

- التعرف على المنهج العيادي، بديات ظهوره، أساليب البحث العيادي و أدواته.

مقدمة

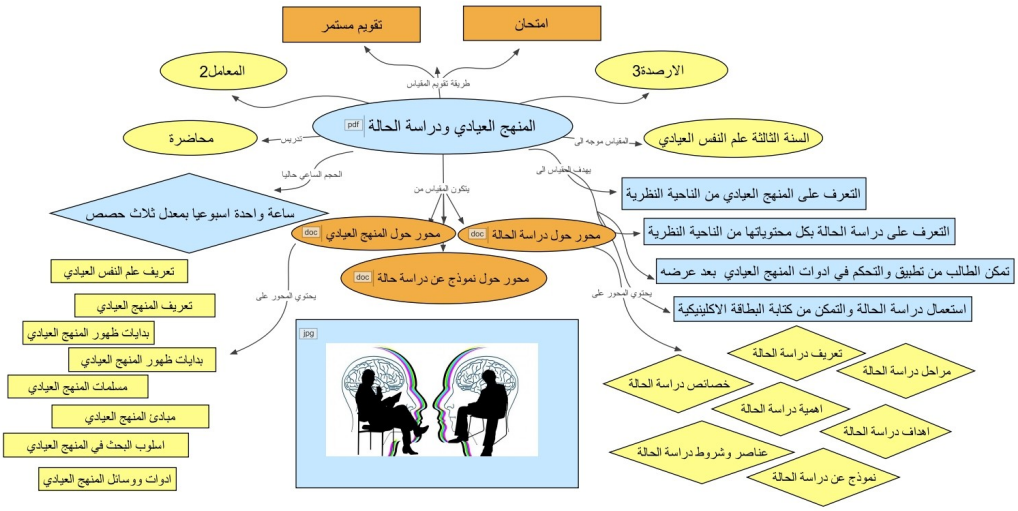

خارطة ذهنية تضم محتوى الفصلين

يعتبر المنهج العيادي في علم النفس من احد اهم فروعه وخاصة في الآونة الاخيرة مع زيادة الضغوطات النفسية على الافراد، ولهذا فان علم النفس الاكلينيكي اصبح يساعد كثيرا العديد من الافراد في التخلص من مشكلاتهم وضغوطهم النفسية التي تواجههم، حيث اصبح الاخصائي النفساني خلال الجلسات يقوم بدراسة حالة الفرد والتعرف على تاريخه وكيفية التخلص من مشاكله...ونظرا لأهمية هذا المنهج العيادي سوف نحاول التطرق اليه بصفة مفصلة.

المعارف المسبقة:

لكي يستطيع الطالب استيعاب هذا الفصل الخاص بالمنهج العيادي يجب ان يكون على دراية بما يلي:

- فروع علم النفس.
- مناهج علم النفس.
- الميادين التي يتطرق اليها علم النفس بالدراسة.

1 تقيم المعارف المسبقة

وحدة

لكي يستطيع الطالب استيعاب هذا الفصل الخاص بالمنهج العيادي يجب ان يكون على دراية بما يلي:

- فروع علم النفس.
- مناهج علم النفس.
- الميادين التي يتطرق اليها علم النفس بالدراسة.

تمرين 1:1

[29 ص 1 حل رقم]

تضم فروع علم النفس

- ○ العيادي
- ○ التقني

تمرين 2:2

[29 ص 2 حل رقم]

مناهج علم النفس هي:

- ☐ التجريبي
- ☐ الوصفي
- ☐ الاستبطاني

تمرين 3:سؤال 3

[29 ص 3 حل رقم]

ماهي ميادين علم النفس

- ☐ الصناعي
- ☐ العسكري

II

تعريف المنهج العيادي:

يعتبر منهج علم النفس العيادي فرع من فروع علم النفس الذي يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الافراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافا كبيرا عن غيرهم من الناس، مما يدعو الى اختبارهم اسوياء او غير اسوياء وذلك بقصد مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكييف افضل لهم. فالمنهج العيادي يتبنى الرؤية السيكوديناميكية، اي الحالة النفسية المتحركة، الحالة المتوترة المستمرة، مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع...فهو يريد دراسة الشخص بكل ما يحتويه، فهو دراسة عميقة لحالة فردية في بيئتها يعني في ضوء المجتمع الذي تنتمي اليه.

اذا فان المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية ام مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وادائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة انيا مع التقدير او التنبؤ بتطورها مستقبلا، ثم الانتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

وما يمكن ان نستنتجه ان المنهج العيادي يتميز بالنقاط الاساسية التالية:

- يستهدف الحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية والتي تتقدم للعيادة لالتماس العلاج والتوجيه.
- يرتكز هذا المنهج على بحث شامل لتاريخ الحالة، على وحدتها الكلية الحالية وصولا الى الصراعات الاساسية.
- يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة (ملاحظة، مقابلة، اختبارات نفسية...)

III

بدايات ظهور المنهج العيادي في علم النفس:

استعمل عبارة المنهج العيادي العالم النفساني والامريكي "ويتمر"، حيث قام بدراسة معمقة للاضطرابات الذهنية لدى الاطفال، واعتبر بذلك ان المنهج العيادي غايات عملية تكمن في علاج ووقاية حالات التخلف العقلي لدى الفرد، واهتم بذلك بشكل خاص بالأطفال الذين يعانون من صعوبات مدرسية، كما اهتم ايضا بتحليل هذه الصعوبات واسبابها الممكنة وذلك بتركيز البحث على المجال المعرفي.

ويرى "ويتمر" انه انطلاقا من هذه الفحوص الفردية يمكن الوصول الى بعض التعليمات التي تأخذ شكل التصنيفات للاضطرابات الذهنية.

وفي سنة 1909 برز ايضا في الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اخر بقيادة العالم الامريكي "هيلي" مدير لمؤسسة الاحداث الجانحين، كان "هيلي" شديد التأثير بالنظرية التحليلية فارتكز منهجه العيادي على دراية الدوافع والحياة العاطفية والانفعالية لدى الفرد.

ومن هنا نستنتج انه برز مع ظهور المنهج العيادي في مجال علم النفس تياران رئيسيان هما:

- تيار "ويتمر" الذي اهتم بالجانب المعرفي الذهني.
- تيار "هيلي" الذي يرتكز على الجانب الانفعالي العاطفي.

غير انه اليوم لم يعد قائما هذا التمايز بين التيارين، ذلك ان المنهج العيادي يذهب الى ان يتصف بأكبر قدر من الشمولية وانه يتناول دراسة الفرد بوصفه وحدة شاملة لا تقبل التجزئة. وتجاوز في جهة اخرى وبشكل تدريجي حدود ميدان نشأته ليطبق في دراسة السلوك المتكيف والسلوك الغير سوي، وتحول بذلك من طريقة خاصة بميدان من ميادين علم النفس الى منهج البحث من شانه ان يوسع المعلومات النفسية العامة، كما لم يعد النفسانيون يتبنون هذا المنهج اتجاه المرضى فقط بل اصبحوا يتبنوه اتجاه الاسوياء ايضا.

IV مسلمات المنهج العيادي:

يمكن تلخيص مسلمات المنهج العيادي في النقاط التالية:

ا- التصور الديناميكي:

يقوم هذا التصور على ان الشخص كائن يقوم على الديناميكية والحركة وهذه الحركة تولد العديد من الصراعات السيكولوجية، لهذا يتم دراسة هذه الصراعات السيكولوجية للأفراد على اعتبار الفرد كائن دينامي وجد في موقف هذا الصراع السيكولوجي.

ب- النظر الى الشخص كوحدة واحدة:

يقوم المنهج الاكلينيكي بالنظر الى الشخص على انه وحدة واحدة كلية، لا يمكن تجزيئها خلال التشخيص الاكلينيكي، وكوحدة من الوحدات الفردية لدى الشخص يعتبر لها مدلول كبير في التشخيص.

ج- الشخصية وحدة كلية زمنية:

يعتبر الشخص وحدة زمنية كلية، حيث ان الشخص مجموعة من الاتجاهات والعمر الزمني وتاريخ لا يمكن تجاهله، وكل وحدة زمنية تدل على تطور الشخص ولحظات مر بها اثرت عليه، لذا لا يمكن التخلي عن مرحلة زمنية من حيان الفرد اثناء التشخيص الاكلينيكي.

٧ مبادئ المنهج العيادي:

هناك عدة مبادئ ترتبط بالمنهج العيادي ومنها ما يلي:

ا- مبدا التكامل:

وهو ينظر للشخص على انه وحدة كلية من المعطيات لا يمكن ان تتجزأ وذلك يتطلب ان التعرف على العامل المشترك وسط هذه المعطيات ويتم جمع هذه المعطيات والتي تتألف من مجموعة من العناصر التي تكون الشخصية برمتها، مع النظر الى وحدتها التاريخية وكذلك علاقة هذه الوحدات بالبيئة الراهنة التي يعيش فيها الافراد.

ب- مبدا التقاء الوقائع:

حيث تقوم الحالة بسرد مجموعة من الوقائع، لهذا يجب ان تكون هذه الوقائع مترابطة وتلتقي مع بعضها البعض، وربط هذه الوقائع بحالات متشابهة لهذه الحالة وظروف الحالة وتكون هذه الطريقة ضمن الطرح العلاجي للكثير من الحالات العلاجية.

VI

اسلوب البحث في المنهج العيادي:

يتمثل اسلوب البحث في المنهج العيادي في الخطوات التالية:

ا- عقد مقابلة مع الفرد يتم فيها الحصول على بيانات تتعلق بتطور حياة الفرد مع الاهتمام بالأحداث والمواقف والخبرات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة الراهنة.

ب- اجراء بعض الاختبارات على الحالة في الذكاء والشخصية والاستعدادات.

ج- ملاحظة سلوكه في بعض المواقف الحياتية.

وفي حالة استكمال الخطوات اعلاه يكون بمقدور المختص او المعالج النفسي ان يقيم قوى الحالة والاسباب الكامنة وراء سلوكها في ضوء تاريخها، الامر الذي يمهد لوضع البرنامج الملائم للعلاج النفسي.

معلومات مهمة:

والمعلومات المهمة الواجب تحصيلها في المنهج العيادي يجب ان تغطي المجالات التالية:

- النمو الجسمي: ويشمل صحة الفرد وسجله المرضي والحوادث التي تعرض لها، ومراحل النمو وعادات النوم والاكل...

- التكيف المدرسي: ويشمل موقفه من السلطة والنظام في المدرسة وعلاقته بأقرانه ان كانت عدوانية والسيطرة او الخضوع وهل هو من النوع المجابه للتحديات ام الهارب منها، وهل هناك تأخر دراسي...

- العلاقات الاسرية: وتشمل البحث في بناء الاسرة وطبيعة علاقات الفرد مع افراد اسرته ومركز الحالة في اسرتها، واساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في الاسرة.

- الاهتمامات الخاصة والقدرات العقلية: وذلك باستخدام الاختبارات المقننة للتعرف على الاستعدادات العقلية ونواحي القصور والتفوق وبملاحظة نشاط الفرد يمكن تقدير ميوله.

- التوافق النفسي والاتزان الانفعالي: وتشمل التعرف على استجابات الفرد الانفعالية ازاء العوائق والاحباطات التي يواجهها.

VII ادوات ووسائل المنهج العيادي:

يمكن تلخيص اهم وسائل وادوات المنهج العيادي في المقابلة العيادية، المقابلة، دراسة الحالة، و الاختبارات النفسية كما هي موضحة أسفله في العناصر الجزئية.

آ. ا- المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة العيادية ذلك الحوار بين المختص والحالة ونقاش موجه وهي اجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات ذات علاقة بأهداف محددة في العملية العلاجية، حيث يرى "كورشين" انها تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من اجل مساعدته على التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلاته.

كما عرفها "الان روس" على انها علاقة دينامية بين طرفين او اكثر بحيث يكون احدهما الاخصائي النفساني والطرف الاخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الاخصائي النفساني للمفحوصين في اطار علاقة انسانية ناجحة بينهم.

وللمقابلة العيادية عدة انواع تختلف هذه الانواع باختلاف الهدف او الغرض الذي تجرى من اجله المقابلة ولهذا يختلف الباحثين في تحديدهم للأنواع المختلفة للمقابلة، ولكن على العموم وبالرغم من تعدد هذه الانواع يمكن ان نقول انه يمكن تحديد الانواع الرئيسية للمقابلة كما يلي:

حسب الأهداف	الأنواع الشكل	حسب أسلوب الاجراء
المقابلة التشخيصية.	المقابلة المقننة او المقيدة.	المقابلة الغير مباشرة.
المقابلة التي تجرى بهدف الالتحاق بمؤسسة او العلاج.	المقابلة المفتوحة او الحرة الطليقة.	
المقابلة التي تجرى بهدف دراسة الحالة او التاريخ الاجتماعي.	المقابلة المفتوحة- المقيدة (المقابلة الموجهة).	المقابلة المباشرة.
المقابلة مع اقرباء الحالة واصدقائها.	المقابلة نصف الموجهة.	

جدول1 جدول 01: يوضح أنواع المقابلة العيادية

ب. ب- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة اداة من ادوات الفحص النفسي وجمع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة المختص للحالة وتسجيل كل ما يلاحظه، شرط ان يلتزم المختص بالدقة والموضوعية ودون ان يتدخل في مسار الاحداث (حذف او تغيير او اضافة او تعديل).

وللملاحظة عدة انواع يمكن تلخيصها فيما يلي:

- فمن حيث درجة الضبط نجد الملاحظة البسيطة والملاحظة المنظمة.
- ومن حيث دور الباحث فنجد الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة.

پ. ج- دراسة الحالة:

وهي الاطار الذي ينظم فيه الاخصائي النفسي كل معلوماته والنتائج المتحصل عليها مع الحالة وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرة الشخصية والاختبارات النفسية...وهي تعتبر وسيلة هامة لجمع وتلخيص اكبر قدر من المعلومات عن الحالة المدروسة وذلك بهدف علاجها.

ت. د- الاختبارات النفسية:

وتتمثل في مجموعة من الاختبارات التي يمكن للأخصائي النفساني ان يطبقها على الحالة بحيث تساعده هذه الاختبارات بدرجة كبيرة في العملية التشخيصية، كما ان هذه الاختبارات هي متعددة نجد منها الاختبارات الاسقاطية والموضوعية، اختبارات الذكاء...

VIII تمرين :سؤال تقييمي

[29 ص 4 حل رقم]

المنهج العيادي يعتمد على مبدأين هما:

- التقاء الوقائع/ التفاعل
- التكامل/ التفاعل
- التكامل/ التقاء الوقائع

IX

تمرين :تقييم المخرجات من الدرس

ماهو المنهج العيادي ، مسلمات ومبادئه؟
و فيما تتلخص أدواته

خاتمة

مما سبق فإن المنهج العيادي هو أحد مناهج البحث في علم النفس و الذي تحكمه مجموعة مبادئ و أسس، مستخدما مجموعة من الأساليب و الأدوات و الوسائل.

حل التمارين

> 1 (ص 9)

- ◉ العيادي
- ○ التقني

> 2 (ص 9)

- ☑ التجريبي
- ☑ الوصفي
- ☑ الاستبطاني

> 3 (ص 9)

- ☑ الصناعي
- ☑ العسكري

> 4 (ص 23)

- ○ التقاء الوقائع/ التفاعل
- ○ التكامل/ التفاعل
- ◉ التكامل/ التقاء الوقائع

قائمة المراجع

[كتاب] عبد الستار إبراهيم،عبد الله عسكر. (2008)،علم النفس الإكلينيكي. ط 4، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

[كتاب] محمود ياسين،عطوف.(1891).علم النفس العيادي.ط 2.بيروت:دار الماليين